

Distr.: General
24 July 2017
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ موجهة إلى الأمين العام من ممثلي الاتحاد الروسي والصين لدى الأمم المتحدة

نتشرف بأن نرفق طيه نص البيان المشترك الصادر عن وزارتي الخارجية الروسية والصينية بشأن مسألة شبه الجزيرة الكورية، الذي وقع في موسكو بتاريخ ٤ تموز/يوليه ٢٠١٧ (انظر المرفق).
ونرجو ممتنين تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ليو جيي

الممثل الدائم

لجمهورية الصين الشعبية

لدى الأمم المتحدة

(توقيع) بيتر إيليتشيف

القائم بالأعمال بالنيابة

لبعثة الاتحاد الروسي

لدى الأمم المتحدة



مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ تموز/يوليه ٢٠١٧ الموجهة إلى الأمين العام من ممثلي الاتحاد الروسي والصين لدى الأمم المتحدة

بيان مشترك صادر عن وزارة خارجية الاتحاد الروسي ووزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية بشأن مسائل شبه الجزيرة الكورية

يتأخم كل من الاتحاد الروسي وجمهورية الصين الشعبية شبه الجزيرة الكورية مباشرة وتؤثر التطورات في حالة تلك المنطقة على المصالح الوطنية لكلا البلدين. وسيقوم الاتحاد الروسي والصين بالتنسيق عن كثب لعدم ادخار أي جهد من أجل الدفع قدما بحل متكامل لمسائل شبه الجزيرة الكورية، بما فيها المسألة النووية، بهدف تحقيق السلام والاستقرار الدائمين في شمال شرق آسيا. ومن منطلق روح التنسيق الاستراتيجي، تدلي وزارتتا خارجية البلدين (المشار إليهما فيما يلي باسم "الطرفين") بالبيان التالي فيما يتعلق بمسائل شبه الجزيرة الكورية:

١ - يعرب الطرفان عن بالغ القلق بشأن عملية إطلاق القذائف التسيارية التي أعلنت عنها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ٤ تموز/يوليه ٢٠١٧ ويعتبرانها انتهاكا خطيرا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. وهما يجدان أن إطلاق القذائف أمر غير مقبول ويحثان بقوة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على التقيد الصارم بمقتضيات قرارات مجلس الأمن.

٢ - ويعرب الطرفان أيضا عن بالغ قلقهما إزاء التطورات الحاصلة في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة المحيطة بها. فتصاعد التوتر السياسي والعسكري في المنطقة قد يؤدي إلى نزاع مسلح ويتطلب استجابة جماعية من المجتمع الدولي للتوصل إلى تسوية سلمية عن طريق الحوار والمشاورات. ويعارض الطرفان أي خطاب أو إجراء قد يسبب التوتر ويؤدي إلى تفاقم العداء ويدعون جميع البلدان المعنية إلى ممارسة ضبط النفس، والامتناع عن الأعمال الاستفزازية والخطاب العدائي، وإظهار الاستعداد للدخول في حوار دون شروط مسبقة، والسعي معا لبذل جهود حثيثة ترمي إلى نزع فتيل التوتر.

٣ - ولقد قدّم الطرفان مبادرة مشتركة، استنادا إلى ما اقترحه الصين من "مبادرة الوقف مقابل الوقف"، التي تتمثل في تعليق الأنشطة النووية والأنشطة المتعلقة بالقذائف من جانب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وتعليق المناورات العسكرية الضخمة من جانب جمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية، و "النهج المزدوج المسار" الذي يهدف إلى تشجيع إحراز تقدم مواز في جهود نزع السلاح النووي وإنشاء آلية للسلام في شبه الجزيرة، بالاقتران مع مفهوم النهج التدريجي الذي اقترحه روسيا لحل مسألة شبه الجزيرة الكورية.

ويوصي الطرفان بأن تتخذ جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية قرارا سياسيا طوعيا بإعلان وقف تجارب التفجيرات النووية وتجارب إطلاق القذائف التسيارية وبأن تعلق جمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية كذلك مناوراتهما العسكرية المشتركة على نطاق واسع. وبالتوازي مع ذلك، ينبغي للأطراف المتنازعة الشروع في مفاوضات وتحديد المبادئ العامة الأساسية في علاقاتها المتبادلة، بما في ذلك عدم استخدام القوة، وعدم الاعتداء، والتعايش السلمي، والرغبة في تحقيق هدف إخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي بغية إيجاد حل متكامل لجميع المسائل، بما فيها المسألة النووية. وخلال العملية التفاوضية، ينبغي أن تعمل الأطراف بنهج مقبول للجميع لتشجيع إنشاء آلية السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية وشمال شرق آسيا، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تطبيع العلاقات بين البلدان المعنية.

ويناشد الطرفان المجتمع الدولي دعم المبادرة المذكورة أعلاه سعياً وراء إيجاد نهج واقعي لحل مسائل شبه الجزيرة الكورية.

٤ - ويدعم الطرفان بقوة النظام الدولي لعدم الانتشار، وهما ملتزمان التزاماً راسخاً بهدف إخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي. وينبغي أن تُنفذ قرارات مجلس الأمن للأمم المتحدة ذات الصلة تنفيذاً كاملاً وشاملاً. وسيعمل الطرفان بالتعاون مع البلدان المعنية الأخرى على مواصلة جهودهما، من خلال الحوار والتشاور، في سبيل إيجاد نهج متوازن لمعالجة شواغل جميع الأطراف.

ويؤكد الطرفان مجدداً ضرورة احترام الشواغل المشروعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وينبغي أن تبذل بلدان أخرى الجهود الواجبة لإعادة إطلاق المفاوضات والعمل معاً على تعزيز جو من السلام والثقة المتبادلة.

ويدعو الطرفان جميع الأطراف المعنية إلى التقيد بالالتزامات المنصوص عليها في البيان المشترك الصادر في ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ واستئناف عملية الحوار في أقرب وقت ممكن بهدف التوصل إلى تسوية شاملة لمسألة شبه الجزيرة الكورية. وينبغي ألا تكون الوسائل العسكرية خياراً للحلّ مسألة شبه الجزيرة الكورية.

٥ - ويدعم الطرفان شمال شبه الجزيرة الكورية وجنوبها لإجراء حوار والتشاور، وإظهار حسن النية بالمثل، وتحسين علاقتهما وتعزيز المصالحة والتعاون بغية أداء دورهما الواجب في تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وإيجاد حل مناسب لمسائل شبه الجزيرة الكورية.

٦ - ويعيد الطرفان تأكيد الأهمية البالغة التي يعلّقانها على حفظ التوازن والاستقرار على الصعيدين الدولي والإقليمي ويشدّدان على أن التحالفات بين البلدان المعنية ينبغي ألا تُضرم بمصالح أطراف ثالثة. وهما يعارضان قيام قوات من خارج المنطقة بتعزيز انتشارها ووجودها العسكري في شمال شرق آسيا بحجة مكافحة البرنامج النووي والمتصل بالقذائف لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ويؤكد الطرفان مجدداً أن نشر منظومات الدفاع المضادة للقذائف التسيارية في مرحلتها النهائية على علو مرتفع في شمال شرق آسيا يقوّض على نحو خطير المصالح الأمنية الاستراتيجية لبلدان المنطقة، بما في ذلك الاتحاد الروسي والصين، ولن يسهم في إخلاء شبه الجزيرة الكورية من السلاح النووي أو في تحقيق السلام والاستقرار على الصعيد الإقليمي.

ويعارض الاتحاد الروسي والصين نشر منظومات الدفاع المضادة للقذائف التسيارية في مرحلتها النهائية على علو مرتفع ويحثان البلدان المعنية على وقف وإلغاء نشرها فوراً، ولقد اتفقا على اتخاذ التدابير اللازمة لحماية المصالح الأمنية لبلديهما وكذلك لضمان التوازن الاستراتيجي الإقليمي.

وُفِّع هذا البيان في موسكو بتاريخ ٤ تموز/يوليه ٢٠١٧.

وزارة خارجية الاتحاد الروسي
(توقيع) سيرغي لافروف

وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية
(توقيع) وانغ يي